وأن أنا كل لمال أو لنشر أتى عليك الذي نهوى وإن كذبا ۞
نائي القرابة عند النيل تطلبه وهو البعيد إذا نال الذي طلبا ۞
لا بل سل الله ما منوا عليك به ولا يمن عليك الحزم والهبا ۞
فاعص العواذل وارم الليل معترضا بابنام الحد يغال الفلاجيا ۞
يدني الغنى للغني في الراغبين إذا نال التمام أو المغتر الغضبا ۞
حتى تعادف يا لا لا أو تنال فتى لا في الذي يشعب الغيران ۞ فانشعبا
يا للرجال لأقوام أحاورهم مستنعشين ولما ينعشوا الهبا ۞
يصلون إذ ذاك وأحميها الغزيم ولو أنشأ الغد كانوا لها حطبا ۞
من الرجال رجال لا أعاتبهم وما أفرع منهم نهاي رعبا ۞
أي امرئ من كلف أو يجارني من المبين يجشم نفسه تعبا ۞
مثلي يرد على العادي عداوته ويعتب المرء ذا القربى إذا ۞ عتبا
ولا أكون كمن يلوي أخيه إذا رأى غفلة من جاره وثبا ۞
تحمي عني إنوقا أن نهام وما أحمي علاهم أنفا ولا ذنبا ۞
وشمر الخوف يوم الروع مشبعة من الحذار حتى يبلغ الركبا ۞
شد النسا سماوات البيوت بما نفض للخوف من الطنا ۞ بها طنبا

ومنهم عياض بن جابر تربع عبيط ابن التسند مخضرم في لب نعوق ٩١
وحسب لا يقابله السحاب وهو مطرق ۞ أدرك الجاهلية والإسلام ۞ ولم يصل وقد أتت
الهدى أعلام ۞ ودان الدين ۞ وحاز جنية في المرجين ۞ وهو ممن لم يخب له نار ۞ ولا طمس له
منار ۞ هذا إلى قصائد مطولة طالت بأحمها ۞ وطابت بمسكي نفسها أزاحها ۞ لفصاحة اقعد
ذروتها ۞ وفرع صنم هام المستقر ونزوتها ۞ ومن شعره قوله

وخيل كريعان الجراد وزعتها لها شسل أعراضها متألق ۞
إذا استعجلت يا ركض شد فروجها شطاع غبار كالملا يتشقق ۞
فدع ذا ولكن ما ترى رأي باشئ عزوج قبل الليل انجم يبرق ۞
كأن شنا برق في النور قهقه كأرنة في زمحر يتحرق ۞
كأن الرباب الجون في حجراته أرجاء العصوي تعام معلق ۞

شغى

٤٥

شغى الضمرات العفر حول هبالها لا زجح كالوشم غيث مطبق
دنا زمن للحي الذين رماهم معاقل في الهيجا وبالوزر تسبق
عظام تقاربهم جماع تقودهم بنا الدهر نقبات النهار وتطرق
ألا أي قول عن رجال كأنهم حد اللحان البا عراف الحبالق
إذا خمصت معرائهم فكأنما بهم من سنا الأخلاق والجهل أولق
فصار الشاعي يكفرون لأنا ونحن لهم حصن حصين وخندق
فإن نطق المجرا أو تنزي في الخنا فإن البغاث الأطلط اللو — ينطق / وتزنق
ألسنا بحكام العشيرة والأولى بهم رأب الصدع المشت
وكبش مرعناه وحامل رمحه كان عليه للمخاجر يخفق
ومنا الذي ذد الملوك وقاد بجلق والجاهم من الأرض مشعق
ومنا حماة الجيش ليلة أقبلت إلى الذي نجتها العمام المحرق
جبنا الم حتى أصابهم لنا من الصبح مشهور السواكل أبلق

٩٥ ومنهم سويد العكلي رجل باد وبطل ليث علا به شاد شبه أباه
بالنظراء والمتوكل على من قومه بكل حزا ولم يحوج أحدا منهم إلى ميرلث ولا حلي عكلته
فإنما بكسر البيت بل خف ابدانهم النثال وصال بهم الاسود وما قال ولم يبق منهم
خال من نعاه ولا عبر خال بن صيد الرجال بالدما ومن شعره للطا بين الأرض والسما
يشير بها الأعراض عضان شاعر يطير قوافي النجين وشير
كأن كلام الناس جمع عنده فيأخذ من أطرافه ويتخير

٩٦ ومنهم ذو الرمة غيلان امام العشيرة في الصدر الأول ومن تمم الشعر
بيده ولا أول أحب منه جبا لم يكد يشير هواه بموقلبه يبرح ولا إنس حواه من بين
جنبيه يبرح وكان هرون الرشيد يحفظ دواوينه ويلحظ بعين الاستحسان أحسانه
حتى أن اسحق الموصلي نهي عليه أن لا يغني في شعر سواه ولا يغني أحد من رواه فوافق
هذا ابن الرشيد شعبة من هواه وقد ظفر منها بأمر ما نواه ومن اختياره له
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثاث وفي أنيابها شنب
كحلاء في برج صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

Copyright © King Saud University